

رسالة

أخي العزيز . . .

السلام عليك ورحمة الله وبركاته

مراكز في كل حي من أحياء المدينة ليسهل استدعاؤها عند
الضرورة بسهولة ويسر ، لأن يكون مركزها الوحيد هو
المستشفى الأميري كما هو الحال عندنا .

إننا نطالب بالإكثار من سيارات الإسعاف وتوزيعها
في أحياء البلد لتأتي بالفائدة المرجوة منها .

إنني أكتب لك كل هذا لأروح عن نفسي بعض
الذي بها ؟

أخوك

(. . . .)

أقدم هذه الرسالة إلى المسؤولين في إدارة الصحة ،
علها تجسد من اهتمامهم ما يرجع لمستشفى الحكومة
ومستوصفاتها بعض ما فقدته من ثقة الشعب بها ولتعلم
حضراتهم أن ما قاله هذا الصديق يقوله الكثيرون من
المواطنين ولقد سمعت الكثير حين كنت هناك في الصيف ،
وكما قال صديقي يستحيل أن يكون كل ما سمعناه كذبا ،
بل لابد أن يحمل ولو قليلا من الصحة . نحن نريد لهذه
المستشفيات الحكومية سمعة طيبة تعيد ثقة الجميع بها ،
ولا يتأتى ذلك إلا بمراقبة موظفيها مراقبة وثيقة .

أما سيارات الإسعاف فإني أرى ومعى الكثيرون أن
توزع بحيث يكون في كل حي سيارة للإسعاف مجهزة يمكن
الاستفادة منها في أي وقت ، وليست أحياء الكويت بكثيرة
حتى يستعصى توزيع مثل هذه السيارات . ثم أن إدارة
الصحة ليست بالفقيرة حتى يتعذر عليها ذلك .

إن إدارة الصحة بهذه الأعمال سوف تكسب ثقة
الشعب وصادقته ؟

محمد زبير الحرثي

قيل لمعاوية : من أحب الناس إليك ؟

قال : من كانت له عندي يد صالحة .

قيل له : ثم من ؟

قال : من كانت لي عنده يد صالحة .

وبعد : كان بودي أن لا أتأخر في الرد على خطابك
الذي أرسلته إلى ، بيد أن وقوع حادث لوالدي شغلني عنك
وعن نفسي ، إذ بينما كان يعمل في ورشته التواضعة أصابته
الآلة التي كان يعمل بها إصابة شديدة كادت تودي بحياته
الغالية ، ولكن الله سلم وأصيب بجرح غائر في يده ، وأخذ
الدم ينزف منها بغزارة مما دعاني إلى الإسراع طالباً سيارة
الإسعاف لنقله إلى حيث يضمه جرحه ، ولكن كان ذلك
مستحيلاً لوجود سيارات الإسعاف في المستشفى الأميري
وهو كما تعلم بعيد كل البعد عن المكان الذي أقيم فيه ،
ولندرة آلة « التليفون » التي يعتمد عليها الإنسان في مثل
هذه الحالات المستعجلة ؛ ثم حاولت إحضار سيارة للأجرة
ولكن دون جدوى مما جعلني أنصدي لأول سيارة مقبلة
وأقف في وسط الشارع لأجبرها على الوقوف ، وكان جميلاً
من صاحب السيارة أن يلبي طلبي دون أن تكون سيارته
للأجرة ، وهكذا نقلت أبي بعد مضي ساعة من إصابته إلى
المستشفى « الأمريكي » حيث تم علاجه والحمد لله .

وقد تتساءل يا صاحبي عن عدم نقل أبي إلى المستشفى
الأميري وهو المرفق الوطني الذي يجب الاعتماد عليه في مثل
هذه الحالات ؟ فأقول : أقولها كلمة صريحة إنني لا أستطيع
أن أفرض في حياة والدي فأذهب به إلى هذا المستشفى الأميري
لما سمعته ولا أزال أسمع من قلة الاهتمام ومن إهمال المسؤولين
لمرضاهم وعدم الاعتناء بهم . قد أكون مخطئاً . . . وقد
يكون صحيحاً .. ولكن من المستحيل أن يكون كل ما سمعته
ليس فيه ولو قليل من الصحة ، وفي هذا القليل كفاية
تمنعني من إرسال أعز مخلوق لدي إلى هناك وخصوصاً
وأنت تعلم أن أقل إهمال قد يتسبب عنه تسمم الجرح و وفاة
الجريح . إننا نسمع بأن هناك سيارات الإسعاف ، ولكن
ما الفائدة ونحن لا نستطيع استعمالها في الوقت المناسب ؟ !
فهل اشترت للزينة أم لماذا ! ! . إن الوضع الصحيح المتبع
في جميع الدول المتحضرة هو أن يكون لسيارات الإسعاف